

"السلام المستحيل - بعد 70 عاما من الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط" (29)

[\(English Version\)](#)

[\(Japanese Version\)](#)

الفصل 4: الحرب والسلام في الشرق الأوسط

أيام العطل القصيرة: السلام بين إسرائيل ومصر (29) 4-1

(Translated from [English version](#) to Arabic by Google Translate)

انتهت حرب يوم الغفران في 25 أكتوبر 1973 ، ولم تكن النتيجة كما تصور السادات. وتوقع شروط مواتية لوقف إطلاق النار للجانب العربي بالفوز خلال المرحلة الأولى من الحرب. على أي حال تم التوصل إلى حل وسط بين مصر وإسرائيل.

قاتلت مصر وإسرائيل أربع مرات خلال عقدين ونصف منذ الحرب العالمية الثانية. لقد كانت أول حرب عربية إسرائيلية (حرب استقلال إسرائيل) عام 1948 ، وحرب السويس عام 1956 ، وحرب الأيام الستة عام 1967 ، وحرب يوم الغفران (رمضان) عام 1973 على التوالي. كلا البلدين كانا منهكين تماما. ساد الشعور بتعب الحرب بين الناس. لم يكن الطرفان فقط بل الدول الغربية هي التي سئمت الحروب في الشرق الأوسط

أما بالنسبة للولايات المتحدة التي كانت أقرب حليف لإسرائيل ، فقد انزعجت من أزمة العملة الدولية عام 1971 ، ما يسمى صدمة نيكسون. على الجبهة السياسية ، لم تستطع الولايات المتحدة الهروب من حرب فيتنام الموحلة. شعر المواطنون الأمريكيون بالأسى الشديد. في أوروبا ، كان عليهم حمل عبء التكفير عن الشعب اليهودي بعد الحرب العالمية الثانية. لقد شعر الناس الأوروبيون بالملل من سلوك إسرائيل المتغطرس واعتقدوا أنه أكثر من كاف. بدأت الكراهية ضد إسرائيل سائدة. ولكن كان صحيحًا أيضًا أن الشعوب الأوروبية لم تدعم العرب ولا المسلمين

في آسيا ، لم يكن لدى معظم الدول مصلحة على الإطلاق وتظاهرت بأن صراع الشرق الأوسط لا علاقة لها بها. ولكن عندما فرضت الدول العربية المنتجة للنفط حظر النفط في حرب رمضان عام 1973 ، كان على الدول الآسيوية ، وخاصة اليابان ، أن تستيقظ من الحلم السلمي. حاولوا الحصول على صالح الدول العربية المنتجة للنفط

بالنسبة للسادات الواقعي ، كان وقف إطلاق النار مواتياً. ولا يزال بعض القادة العرب الآخرين يصرخون بصوت هتاف متهور قائلين دع إسرائيل تنزل إلى البحر الأبيض المتوسط! ". لكن المواطنين العرب العاديين شعروا أن ذلك كان مجرد حلم هراء. وقد شارك الرئيس أنور السادات نفس الشعور مع المواطنين العاديين. ينظر ضباط الجيش الحكيم دائما إلى الواقع. القائد الذي ألقى خطابا بالنشوة سيهزم من قبل العدو عاجلا أو آجلا. كان من المقبول أن يتنحى بنفسه عن المسرح. لكنها ستكون المأساة إذا مات آلاف الجنود ليصنعوا بطلاً واحداً. كان السادات رجلاً حكيماً يتمتع بالحس السليم



غير أنور السادات سياسته تجاه الولايات المتحدة بعد حرب رمضان ، بينما كان سلفه جمال ناصر صديقاً مقرباً لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية. هنري كيسنجر ، مستشار الأمن القومي ووزير الخارجية الأمريكي لاحقاً الخارجية تحت رئاسة نيكسون وخليفته جيرالد فورد الابن. ولد الزخم للسلام في جميع أنحاء العالم **Detente** نشر سياسة ،

خطت السادات لتحسين العلاقات مع إسرائيل. في عام 1977 زار إسرائيل فجأة. في عام 1978 تولى المتقف الديمقراطي جيمس كارتر منصبه كرئيس للولايات المتحدة. من خلال تغيير النظام الأمريكي من الحزب الجمهوري الموالي لإسرائيل إلى الحزب الديمقراطي الليبرالي ، تحقق السلام بين مصر وإسرائيل. دعا الرئيس كارتر زعيم مصر وإسرائيل إلى كامب ديفيد في واشنطن عام ، وقّع الزعيمان على معاهدة سلام تاريخية. وبناءً عليه ، أعيدت شبه جزيرة سيناء ، التي احتلتها إسرائيل منذ حرب الأيام الستة. 1978 إلى مصر

في عام 1978 ، تم تكريم الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن لاستلامهما جائزة نوبل للسلام عن جهودهما. كان السادات أول متلقي عربي منذ بدء جائزة نوبل للسلام عام 1901

مع أخذ هذه الحقائق في الاعتبار ، قد لا يكون هناك شك في أن السادات كان يجب اعتباره صانع سلام لمصر والعالم العربي ، على الرغم من أنه لم يكن بطلاً بأي معنى. لكن التاريخ كان معكوساً تماماً. تحظى معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل بتقدير كبير من قبل جميع الدول باستثناء العالم العربي. من بين الدول العربية ، اعتبر قراره الدبلوماسي خيانة ضد الفلسطينيين. تم عزل السادات في الداخل والخارج. يمكن للسياسيين العسكريين مثل السادات أن يصبحوا بطلاً فقط من خلال كسب الحرب. ومع ذلك ، عندما انتهت الحرب بفوز أو خسارة غير محددة ووقف إطلاق النار عن طريق المفاوضات الدبلوماسية ، حمل المواطنون العاديون السادات على أنه خائن

كان هناك خطأ آخر بعد ذلك. في عام 1979 ، حدثت الثورة الإسلامية في إيران. قبل الرئيس السادات نفي محمد رضا شاه بهلوي من إيران على أساس الاعتبارات الإنسانية. ومع ذلك ، داس شاه لصالح السادات وتخطى من القاهرة إلى الولايات المتحدة. تمرد الشعب المصري بشراسة على هذا الحادث. وجهوا إدانتهم للسادات مع ذلك ، فقد جلب السلام إلى الشرق الأوسط وعاد إلى شبه جزيرة سيناء كان الناس قابلين للتغيير

في أكتوبر 1981 ، عندما كان الرئيس السادات في جولة تفقدية للعرض العسكري في ذكرى حرب رمضان ، اغتيل على يد فرقة من الجيش المصري

(يتبع ----)

By Areha Kazuya  
E-mail: [areha\\_kazuya@jcom.home.ne.jp](mailto:areha_kazuya@jcom.home.ne.jp)